تفسير يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام ، سورة القلم .

إعداد وتقديم الخادم يوشع بن نون ٢٠٢٤

درس القرآن و تفسير الوجه الأول من القلم .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتـــتح ســـيدي و حبيبـــي يوســـف بـــن المســـيح ﷺ هـــذه الجلســـة المباركـــة ، و ثـــم قـــرأ أحـــد أبنـــاءه الكـــرام مـــن أحكـــام الـــتلاوة ، و ثـــم قـــام نبـــي الله الحبيـــب بقـــراءة الوجـــه الأول مـــن أوجـــه ســـورة القلـــم ، و اســـتمع لأســـئلتنا بهـــذا الوجـــه ، و ثـــم شـــرح لنـــا يوســـف الثـــاني ﷺ هـــذا الوجـــه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمـــد لله ، الحمـــد لله وحـــده ، الحمـــد لله وحـــده و الصـــلاة و الســـلام علـــى محمـــد و مـــن تبعـــه مـــن أنبيـــاء عهـــده و بعـــد ، لـــدينا اليـــوم الوجـــه الأول من أوجه سورة القلم ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أرسلان :

- من أحكام النون الساكنة و التنوين :

الإدغـــام و حروفـــه مجموعـــة فـــي كلمـــة (يرملـــون) أي أنـــه إذا أتـــى بعـــد النـــون الســـاكنة أو التنـــوين حـــرف مـــن حروفهـــا , و هـــو نوعـــان : إدغـــام بغنـــة و حروفـــه مجموعـــة فـــي كلمـــة (ينمـــو) . و إدغـــام بغييـــر غنـــة و حروفه (ل ، ر) .

و الإخفـــاء الحقيقـــي حروفـــه فـــي أوائـــل الكلمـــات مـــن الجملـــة الآتيـــة (صـــف ذا ثنـــا كـــم جـــاد شـــخص قـــد ســـما دُمْ طيبـــاً زد فـــي تقـــى ضـــع ظالماً) .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

يقـــول تعـــالى فـــي هـــذه الســـورة المباركـــة : {بســـم الله الـــرحمن الـــرحيم} و هي آية مُنزَلة .

فيقول : {ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ} :

(ن) و (ن) هـــي ســـرٌ مـــن الأســـرار القرآنيـــة و الكونيـــة و الخَلقيـــة ، ف (ن) هـــي النعمـــة و هـــي صـــوت النعمـــة فـــي الرؤيـــا ، و (ن) فـــي اللغـــة العربيـــة هـــي كـــل حـــاوٍ و محتـــوى ، كـــل حـــاوٍ و محتـــواً فيـــه ، فالحـــاوِ هـــي

أصـــل النـــون و المحتـــوى تلـــك النقطـــة ، و كـــذلك النـــون هـــو الحـــوت الــذي احتــوى يــونس و أتــت قصــته فــي آخــر هــذه الســورة ، فبــدأ بنــونٍ و خــتم بنــون فــي ســورة نــون ، (ن) مــد مــن حــروف (ســنقصُّ علمــكَ) ثُمَــد بمقــدار أربــع إلـــى خمــس حركــات وجوبــاً للدلالـــة علـــى المعنـــى الخفـــي و البـــاطني الـــذي يَخفـــى و يحتجـــب خلـــف الظـــاهر ، خلـــف ظـــاهر رســـمَ النـــون أو خلـــف ظـــاهر رســـمِ النـــون ، (ن وَالْقَلَـــمِ وَمَـــا يَسْـــطُرُونَ) أقســـم ســـبحانه بـــالقلم ، (و مـــا يســـطرون) أي و مـــا يكتبـــون بـــذلك القلـــم ، و القلــم هــو التــاريخ لأنــه بــدون قلــمٍ و بــدون آثــار و كتابــةٍ و نقــشٍ مــا كُتِــبَ تـــاريخ ، و الله أمرنـــا ان نتـــدبر التـــاريخ فمتـــى نتـــدبره؟ مـــن بعـــد أن كتبنـــاه ، و بمـــا كتبنـــاه؟ بـــالقلم ، و مـــن الـــذي عَلَّـــمَ بـــالقلم؟ هـــو إدريـــس - عليـــه الســـلام- بـــأمر مـــن الله ، إدريـــس هـــو أخنـــوخ و هـــو أزوريـــس - عليـــه الســـلام- ، فهكـــذا الأنبيـــاء كـــانوا موجـــودين أيـــامَ قـــدماء المصـــريين ، و مـــن ضـــمنهم إدريـــس أو أزوريـــس أو أُخنـــوخ ، كـــذلك أتـــت ســـيرة نـــوح و آدم -عليهمـــا الســـلام- فـــي ذِكـــر تـــاريخ الحضـــارة المصـــرية القديمـــة ، (ن وَالْقَلَـــمِ وَمَـــا يَسْـــطُرُونَ) و علمنـــا أن القلـــم هـــو ، هـــو إيـــه؟ أبـــو الفنـــون و أبـــو الـــنِعَم ، لأن بـــالقلم و بـــالخط تُفعـــل الفنـــون و تُكتـــب الروايـــات و الكتابـــات و الأشـــعار و القصـــائد و تُرســـم الرســـمات و تُحَبَــر اللوحــات ، فــالقلم هــو أبــو الفنــون ، و النبــوة هــي أعظــم الفنــون ، أعظم النِعَم : النبوة .

{مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ} :

(ن وَالْقَلَـمِ وَمَـا يَسْـطُرُونَ ¤ مَـا أَنـتَ بِنِعْمَـةِ رَبِّـكَ بِمَجْنُـونٍ) يـا محمـد و يـا كـل نبـي مـا أنـت بـوحي الله لـك بشـخص مجنـون كمـا يتهمـك قومـك ، هكـذا كـل نبـي فـي عصـره و فـي أوانـه و فـي زمنـه يتهمـه قومـه بأنـه مختـل نفسـياً أو مـريض عقليـاً ، مجنـون يعنـي ، (مَـا أَنـتَ بِنِعْمَـةِ رَبِّـكَ بِمَجْنُـونٍ) فده/فهـذا دعـم نفسـي مـن الله للنبـي عنـدما يؤكـد لـه و يقـول لـه

: (مَـــا أَنـــتَ بِنِعْمَـــةِ رَبِّـــكَ) أي بـــوحي ربـــك ، (بِمَجْنُـــونٍ) أي بفاقـــد العقـــل يعني .

{وَإِنَّ لَكَ لأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ} :

(وَإِنَّ لَـــكَ لأَجْـــرًا غَيْـــرَ مَمْنُـــونٍ) علـــى نعمـــة البعـــث و مهمـــة النبـــوة و التَبـــيّن و الإنـــذار و التبشـــير فَلَـــكَ نعمـــة و لـــك أجـــر ، هـــذا الأجـــر غيـــر ممنـــون أي غيـــر مجـــذوذ أي غيـــر مقطـــوع و لا منقـــوص ، و لا نَمُـــنُّ بـــه عليـــك بـــل هـــو مـــا تســـتحقه و زيـــادة ، لأن الله كـــريم و ذو فضـــلٍ عظـــيم و هـــو يُحســـن للمحســـنين و يُضـــاعف الأجـــر للأنبيـــاء و المرســـليين و الصـــالحين و العـــارفين و المُحَـــدَّثين ، فلـــذلك قـــال : (وَإِنَّ لَكَ لأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ) .

{وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ} :

(وَإِنَّـــكَ لَعَلَـــى خُلُـــقٍ عَظِـــيمٍ) تأكيـــد مـــن الله ســـبحانه و تعـــالى أن النبـــي هـــو أفضـــل قومـــه ، هـــو أفضـــل قومـــه ، (وَإِنَّـــكَ لَعَلَـــى خُلُـــقٍ عَظِـــيمٍ) خُلـــق عظيم ، طاهر القلب ، تُريد الصدق ، نبيل ، تُريد الخيرَ لأُمتك .

{فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ} :

(فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ) أي ستَنظُر عاقبة هذا البعث و كذلك هم سيبصرون ، سينظرون تلك العاقبة ، (فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ) أي سترتفع الحُجب و تنقشع الحُجب عنك و عنهم يوم القيامة عندما تعلمون حقيقةً من هي النفس المفتونة ، أأنت يا نبي أم قومك المكذبون ؟، عندما قال : (بِأَييِّكُمُ الْمَفْتُونُ) أي بِأَييِّكُم هي النفس المفتونة ، المفتون هنا راجعة على النفس لأن الله سبحانه و تعالى يضع التذكير محل التأنيث و يضع التأنيث محل التذكير في الصفات و هذا أسلوب مُعتبر و دارج في القرآن الكريم ، فقال : (بِأَييِّكُمُ الْمَفْتُونُ) هتعرفوا مين/من النفس المفتونة ، يعني هتعرفوا مين/من النفس المفتونة ، النفس الإيه؟؟ المفتونة ، لأن النفس إيه ؟ مؤنث و لا/أم مُذكر؟؟ مؤنث ، المفتون مُذَكر ، فهنا وصف المؤنث بصفة مُذكرة و العكس صحيح يحدث كذلك ، نَصِفُ الإسم المُذَكر بصفة مؤنثة و هكذا ، و هكذا نجده في كلام الإمام المهدي الحبيب في كتبه العربية .

{بِأَييِّكُمُ الْمَفْتُونُ} :

(بِأَييِّكُمُ الْمَفْتُونُ) من هي النفس المفتونة ؟ ، هذا النبي أم قومه المكذبون؟ ستعلمون ذلك و تُبصرونه واقعاً جلياً بعد إنقشاع الحُجب تماماً في يوم القيامة .

{إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ} :

(إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) تأكيد من الله سبحانه و تعالى أنه يعلم السر و أخفى و يعلم الظاهر و الباطن ، فيقول في ذلك اليوم يتجلى سبحانه و تعالى و يُرسل لنا الحقائق تترا ، (إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ) أي تاهَ عن الصراط المستقيم ، صراط الله تعالى ، (وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) أعلم بالذين اهتدوا إلى الصراط المستقيم ، صراط التوحيد و النبيين .

{فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ} :

(فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ) يا أيها النبي لا تُطع المكذبين من قومك لأن النبي بشر ، فهنا الله سبحانه و تعالى يُقويه و يُحفزه على إكمال الدعوة فيقول له : (فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ) لا تطع الكافرين الذين كذبوا ببعثك .

{وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ} :

(وَدُّوا) أي تمنوا أؤلئك الكفار المكذبين ، (لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ) يعني لو تَلين لهم في حرامهم و باطلهم فَيُدْهِنُونَ لك أي فيَلينون لك ، يعني وَدُّوا لو أنهم يصلون إلى طريقٍ وسط أو إلى نقطة وسط بين التوحيد و الشرك ، و هذا باطل و لا يقبله الله سبحانه و تعالى ، (وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ) هكذا الشيطان يُراودك عن دينك حتى تتخلى عن جزءٍ منه و ثم تتلو إيه؟ التَخَليات ، ثم تتلو التَخَليات ، تَخَلٍ تلو تَخَلٍ فهذا هو سبيل إبليس عليه اللعائن ، (وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ) ، تُدْهِن من كلمة دُهن يعني شيء لين أملس ناعم ، و هكذا إبليس يأتي من خلال التدرجات و الخطوات و الغُرور ، هكذا يأتي بأسلوب ناعم خفي ، و يستدرج بني آدم بشكل خفي ناعم كنعوبة الدُهن ، (وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ) كذلك الدُهن طعمه حسن و لذيذ ، فهكذا تأتي الدنيا بمغرياتها الزائفة الظاهرة بشكل براق لذيذ كلذة الدهن ، فهذا هو معنى الإدهان .

{وَلا تُطِعْ كُلَّ حَلاَّفٍ مَّهِينٍ} :

(وَلا تُطِعْ كُلَّ حَلاَّفٍ مَّهِينٍ) ربنا هنا يُحذر النبي و كل نبي من أن يُطع أو يسمع كلام الكذاب لأن الحلاف هنا الذي يأخذ أيمانه بالكذب أو أنه يحلف أيماناً كاذبة ، فمعنى الحلاف هنا الذي يتخذ الأيمان كذباً أي يحلفُ كذباً ، (وَلا تُطِعْ كُلَّ حَلاَّفٍ مَّهِينٍ) مهين

يعني ذليل مُهان ، و المقصود به هنا الوليد بن المُغِيرة في قصة النبي ﷺ .

____

{هَمَّازٍ مَّشَّاء بِنَمِيمٍ} :

من صفاته أيضاً : (هَمَّازٍ) يعني يهمز كده و يَذُم الناس كده ، (هَمَّاز) بيتريق/يَسْخَر على/من الناس دايماً ، (هَمَّاز مَّشَّاء بِنَمِيمٍ) بينقل الكلام من الشخص للتاني ، حقير ، شخص حقير ، (مَّشَّاء) أي يمشي بالنميمة ، (مَّشَّاء بِنَمِيمٍ) يمشي بالنميمة .

____

{مَنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ} :

(مَنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ) يعني لا يُعطي الخير و لا ينفق في سبيل الله ، هكذا كالشيطان يمنع الخير عن الناس ، (مَنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ) و من صفاته أيضاً : أنه (مُعْتَدٍ) يعتدي ، يعتدي على الناس ، (أَثِيمٍ) كثير الإثم ، و أثيم هي صيغة مبالغة لإثم ، لآثم ، أثيم .

____

{عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ} :

(عُتُـلٍّ بَعْـدَ ذَلِـكَ زَنِـيمٍ) (عُتُـلٍّ) يعنــي جـافٍ غلـيظ معتـدٍ مــن عَتَـا و طغــى ، كلهــا معـــانٍ واحـــدة ، (عُتُـــلٍّ بَعْـــدَ ذَلِـــكَ زَنِـــيمٍ) (زنـــيم) يعنـــي غيـــر معــروف النســب ، زنـــيم غيــر معــروف النســب ، و كــذلك زنـــيم أي مـــن زنـــا ، ((تحليــل أصــوات كلمـــة زنـــيم)) : زنــــي : زنـــا ، و مـــيم : مُفاعلـــة أي هـــو نتيجـــة مُفاعلـــة الزنـــا عنـــد صـــاحبات الرايـــات الحُمـــر فـــي الجاهلية ، هو غير معروف النسب ، (عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ) .

{أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ} :

(أَن كَـــانَ ذَا مَـــالٍ وَبَنِـــينَ) هـــو ده بقـــى كـــان عنـــده فـــي الـــدنيا مـــال كثيـــر و بنين كثيرون اللي/الذي هو الوليد بن المُغيرة يعني .

{إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ} :

(إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ) إذا تُليت آيات الله عليه قال ده/هذا كما كُتب في الأمم السابقة و هي أساطير و خرافات الأولين ، و الحقيقة أن الوليد بن المُغِيرة كاد أن يؤمن و كاد أن يُلامس الإيمان شِغافَ قلبه و لكن الذي رَدَّهُ صديق السوء أبو جهل و العياذ بالله .

{سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ} :

(إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ) الجزاء العادل له بقى إن ربنا هيفضحه يوم القيامة و يجعل له علامة يُفضح بها أمام الخلق أجمعين ، فقال : (سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ) (سَنَسِمُهُ) يعني نجعل له وسم و علامة ، (على الخرطوم) يعني على أنفه .

{إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ} :

(إِنَّـــا بَلَوْنَـــاهُمْ كَمَـــا بَلَوْنَـــا أَصْـــحَابَ الْجَنَّـــةِ) ، كـــذلك (سَنَسِـــمُهُ عَلَـــى الْخُرْطُـــومِ) فـــي روايـــة بتقـــول أنـــه يـــوم بـــدر قُطعـــت أنفـــه قبـــل أن يُقتـــل ، أي الوليـــد بـــن المُغِيـــرة ، فدي/فهـــذه كانـــت مـــن ضـــمن نبـــوءات القـــرآن أنـــه ســـتُقطع أنفـــه فـــي بـــدر قبـــل أن يُقتـــل ، فكـــان ذلـــك مـــن الوســـم علـــى الخرطـــوم و كـــذلك يـــوم القيامـــة ســـيكون لـــه فضـــحية عظيمـــة يجعلهـــا الله لـــه بـــين الخلائـــق ، (إِنَّـــا بَلَوْنَـــاهُمْ) بَلَوْنّـــا الكفـــار و كـــل المكـــذبين ، ربنـــا هنـــا هيضـــرب بقـــى مثـــال عشـــان نتخـــذ العِبـــرة و العظـــة ، (إِنَّـــا بَلَوْنَـــاهُمْ) أي اختبرنـــاهم ، اختبرنـــاهم ، (كَمَـــا بَلَوْنَـــا أَصْـــحَابَ الْجَنَّـــةِ) أصـــحاب البســـتان العظـــيم ، (إِذْ أَقْسَـــمُوا لَيَصْـــرِمُنَّهَا مُصْـــبِحِينَ) يعنـــي أقســـموا إن هـــم بكرا/غـــداً ســـيقطفوا جميـــع الثمـــار الموجـــودة فـــي إيـــه؟ فـــي البســـتان العظيم ده/هذا .

{وَلا يَسْتَثْنُونَ} :

(وَلا يَسْـــتَثْنُونَ) لـــن يُبقـــوا أي ثمـــر علـــى الشـــجر ، إيـــه اللـــي حصـــل بقـــى؟ ربنـــا إبـــتلاهم ، إختبـــرهم يعنـــي لأن هـــو كـــان عـــارف نيـــاتهم إن هـــم مـــاكنوش عـــاوزين/لا يريـــدون يوزعـــوا منهـــا الزكـــاة علـــى الفقـــراء ، لأن زكاة الثمار واجبة فرض .

{فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ} :

(فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ) يعني ملاك بُعث من الله ، (وَهُمْ نَائِمُونَ) .

{فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ} :

(فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ) يعني أحرقها عن بكرة أبيها فأصبحت لا ثمر فيها كأنها صريمة يعني مَجْنِيَّة .

{فَتَنَادَوا مُصْبِحِينَ} :

(فَتَنَادَوا مُصْبِحِينَ) كل واحد نادى على التاني بقى في الصبح لما إستقيظ ، طبعاً هم مايعرفوش/لا يعرفوا باللي/بالذي حصل في الجنة ، في الإيه؟ في البستان يعني .

{أَنِ اغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَارِمِينَ} :

(أَنِ اغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ) (اغدوا) يعني اذهبوا باكراً ، (أَنِ اغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَارِمِينَ) اذهبوا إلى مزرعتكم ، الحرث بتاعكم يعني ، (إِن كُنتُمْ صَارِمِينَ) إن كنتم قاطفين لتلك الثمار يعني .

{فَانطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ} :

(فَانطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ) انطلقوا و هم بتكلموا خُفية و يتهامسون سراً .

{أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ} :

(أَن لَّا يَـدْخُلَنَّهَا الْيَـوْمَ عَلَـيْكُم مِّسْـكِينٌ) مـش هنـدخل حـد/لن نُـدخل أحـد مسـكين فـي الأرض بتاعتنا/الخاصـة بنـا النهـاردة/اليوم ، مـش هنديهم/لن نعطيهم أي حاجة من الثمار .

{وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ} :

(وَغَـدَوْا) يعنـي ذهبـوا ، (عَلَـى حَـرْدٍ قَـادِرِينَ) (حـرد) يعنـي بسـتان مُحـدد ، بتسـمع إن النسـاء بيقـول لـك إيـه؟ بتـربط راسها/رأسـها بـالحردة ، حـرد ، حـرد يعنـي حاجـة إيـه تُطَـوق الـرأس ، (حَـرد) إذاً بسـتان مُحـدد المعـالم ، (وَغَـدَوْا عَلَـى حَـرْدٍ قَـادِرِينَ) يعنـي قـادرين إن هـم إيـه؟ يقطفـوا الثمـار نتيجـة سـلطتهم علـى ذلـك المكـان ، فربنـا نـزع مـنهم السُـلطة هنـا و كـان ذلـك إبـتلاءً زي ما/مثلمـا نـزع السُـلطة مـن كفار قريش في فتح مكة .

{فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ} :

(وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ ¤ فَلَمَّا رَأَوْهَا) رأوها إن النار كلتها/أكلتها يعني ، (قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ) يعني إحنا/نحن تُهْنَّا عن البستان بتاعنا؟؟ .

{بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ} :

بعد كده إسترجعوا الذاكرة و إسترجعوا وعيهم : (بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ) لأ/لا ده/هذا فعلاً المكان بتاعنا/مكاننا بس إحنا/لكننا محرومين من الثمار نتيجة إن هي إيه؟ إتاكلت بالنار من طائف الرحمن .

{قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلا تُسَبِّحُونَ} :

(قَالَ أَوْسَطُهُمْ) أوسطهم هنا يعني أفضلهم أو أحسنهم أو أقربهم إلى الله عز و جل ، هذا معنى الأوسط : الأفضل ، (قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلا تُسَبِّحُونَ) مش/ألم قلتُ/أقل لكم نُنَزه الله عز و جل و نتشاغل بذكر الله و ماانتكلمش/لا نتكلم عن الفقراء و لا يكون عندنا

نيـــة إن إحنا/أننـــا مانـــدهمش/لا نُعطـــيهم مـــن الزكـــاة ، (قَـــالَ أَوْسَـــطُهُمْ أَلَـــمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلا تُسَبِّحُونَ) تُنزهون الله .

{قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ} :

(قَـــالُوا سُـــبْحَانَ رَبِّنَـــا) هنـــا رجعـــوا لربنـــا تـــاني بقـــى نتيجـــة الإبـــتلاء ده/هـــذا ، (قَـــالُوا سُـــبْحَانَ رَبِّنَـــا إِنَّـــا كُنَّـــا ظَـــالِمِينَ) ظلمنـــا أنفســـنا لمـــا أن إيـــه؟ منعنـــا زكاة الثمار .

{فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلاوَمُونَ} :

(فَأَقْبَـــلَ بَعْضُـــهُمْ عَلَـــى بَعْـــضٍ يَتَلاوَمُـــونَ) لامـــو بعـــض علـــى كلامهـــم السابق و ندموا و تابوا إلى الله عز و جل .

{قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ} :

(قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ) (يَا وَيْلَنَا) يعني يا مصيبتنا اللي/التي حَلّت/حلَّت علينا نتيجة إن إحنا/أننا خذلنا أنفسنا و خذلنا الفقراء ، (قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ) طغينا و اعتدينا و تجاوزنا الحدود في كلامنا و نيتنا المُبَيَّتة بعدم رِزق الفقراء من تلك الجنة .

{عَسَى رَبُّنَا أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ} :

(قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ ¤ عَسَى رَبُّنَا أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا) يعني نأمل من الله عز و جل و نرجوه أن يُبدلنا بثمار خيراً من تلك الثمار ، (إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ) يعني متقربون إلى الله ، لاجئون إليه ، فارين إليه تائبين معترفين بذنبنا .

{كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ} :

(كَـذَلِكَ الْعَـذَابُ) العـذاب هـو ده بقـى زي/مثـل الطـائف اللي/الـذي طـاف علـى ثمـار تلـك الجنـة أو ذلـك البسـتان ، العـذاب يقطـف الثمـار ، يُبِـدها تمامـاً ، يعنـي يقطـف الأعمـال اللي/التـي إنـت عملتهـا لأنـك كـافر و العيـاذ بـالله ، فيقطفهـا كأنـك لـم تفعـل شـيئاً لأنـك لسـت بموحـد ، فمهمـا عملـت فـي هـذه الـدنيا مـن خيـر لـن يجزيـك إن كنـت مـن الكـافرين ، هـو اللي/الـذي ربنـا بيقـول : (كَـذَلِكَ الْعَـذَابُ وَلَعَـذَابُ الآخِـرَةِ أَكْبَـرُ) بيُحـذر مـن عـذاب يـوم الآخـر أنـه أكبـر و أعظـم مـن ذلـك النمـوذج الـذي ضـربناه لكـم فـي قصـة أصـحاب الجنـة ، (لَـوْ كَـانُوا يَعْلَمُـونَ) لـو كـانوا يعلمـون الحقيقـة لفَقِهوهـا و لتـابوا إلـى الله و اسـتمعوا إلـى أحاديـث النبيـين ، هـذا هـو ربنـا و هـذا هـو كـلام ربنـا سـبحانه و تعـالى ، حـد عنده أي سؤال تاني؟؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهـم و بحمـدك ، أشـهد أن لا إلـه إلا أنـت ، أسـتغفرك و أتوب إليك .

و الحمـــد لله رب العـــالمين . و صـــلِّ يـــا ربـــي و ســـلم علـــى أنبيـــاءك الكـــرام محمـــد و أحمـــد و يوســـف بـــن المســـيح صـــلوات تلـــو صـــلوات طيبـــات مباركـــات ، و علـــى أنبيـــاء عهـــد محمـــد الآتـــين فـــي مســـتقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 💙🌿 .

درس القرآن و تفسير الوجه الثاني من القلم .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتـــتح ســـيدي و حبيبـــي يوســـف بـــن المســـيح ﷺ هـــذه الجلســـة المباركـــة ، و ثـــم قـــرأ أحـــد أبنـــاءه الكـــرام مـــن أحكـــام الـــتلاوة ، و ثـــم قـــام نبـــي الله الحبيـــب بقـــراءة الوجـــه الثـــاني مـــن أوجـــه ســـورة القلـــم ، و اســـتمع لأســـئلتنا بهـــذا الوجـــه ، و ثـــم شـــرح لنـــا يوســـف الثـــاني ﷺ هـــذا الوجـــه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمـــد لله ، الحمـــد لله وحـــده ، الحمـــد لله وحـــده و الصـــلاة و الســـلام علـــى محمـــد و مـــن تبعـــه مـــن أنبيـــاء عهـــده و بعـــد ، لـــدينا اليـــوم الوجـــه الثاني من أوجه سورة القلم ، و نبدأ بأحكام التلاوة و رفيدة :

- أحكام الميم الساكنة :

إدغام متماثلين صغير و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة ميم أخرى فتدغم الميم الأولى في الثانية و تنطق ميماً واحدة .

و الإخفاء الشفوي و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة حرف الباء و الحُكم يقع على الميم أي الاخفاء يكون على الميم .

و الإظهار الشفوي و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة جميع الحروف إلا الميم و الباء ، و الإظهار طبعاً سكون على الميم نفسها يعني الحُكم يقع على الميم .

____

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ} :

يقول تعالى : (إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ) الذي يتقي عذاب الله سبحانه و تعالى في الدنيا قبل الآخرة و يُقَدم الذِبح العظيم أي الإحسان فهؤلاء عندهم جنات النعيم يوم القيامة ، يُقدمها لهم ربهم سبحانه و تعالى ، (إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ) أي جنات

متتاليات في نعيم تام ، تَشتق نعيمها من نون ، فَنون هو قانون إلهي يُؤصِّلُ للنعمة .

{أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ} :

(أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ) يعني اللي/الذي أسلم لله و استمع لأحاديث النبيين ، هل يتَساوى مع المجرم الذي كفر و تولى و أعرض؟؟ كلا .

{مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ} :

(مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ) يعني من الذي يحكم بذلك أن يُساوي بين المسلم و المجرم ، فما هذا الحُكم السقيم و هو المُساوى بين الإثنين فلابد من أن يكون هناك ثواب و عقاب ، لأن هذه الدار هي دار إبتلاء .

{أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ} :

(مَـا لَكُـمْ كَيْـفَ تَحْكُمُـونَ ¤ أَمْ لَكُـمْ كِتَـابٌ فِيـهِ تَدْرُسُـونَ) يعنـي اللي/الـذي قاعـد بِـيَحكُم كـده يقولـك/يقول لـك الإتنـين متسـاويين و مفـيش/لا يوجـد عـذاب و لا حاجـة ، هـل لهـم كتـابٌ بهـذا الأمـر و وعـد مـن الله بهـذا الأمـر فهـم يَدْرسـون أي يَدْرسـونه و يتدارسـونه فيمـا بيـنهم متأكـدين منه ، (أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ) رسالة من الله مؤكدة يعني .

{إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ} :

(إِنَّ لَكُـمْ فِيـهِ لمَـا تَخَيَّـرُونَ) يعنـي هـذا الأمـر يـوم القيامـة سـيكون لكـم الـذي اخترتـوه فـي الـدنيا ، (إِنَّ لَكُـمْ فِيـهِ) فـي هـذا الأمـر ، (لمَـا تَخَيَّـرُونَ) الـذي تختارونـه سـوف تجدونـه يـوم القيامـة ، إن اختـرتم النبيـين و الـروح و الإطمئنـان و السـلام سـتجدون الـروح و الإطمئنـان و السـلام يـوم القيامـة ، إن إختـرتم الإعـراض و التكـذيب و الكفـران سـتجدون العـذاب الألـيم و العقـاب المُهـين فـي يـوم القيامـة ، فبالفعـل (إِنَّ لَكُـمْ فِيـهِ لمَـا تَخَيَّـرُونَ) لكـم الـذي تختـاروه و هـذا تأكيـد علـى مبـدأ أن الإنسـان مُخَيَّـر و بإختيـاره يكـون فيمـا يليـه مُسَـيَّر فـي سلسـلة متتاليـة مـن التخييـرات تتبعهـا التسـييرات ، (إِنَّ لَكُـمْ فِيـهِ لمَـا تَخَيَّـرُونَ) (فيـه) أي في هذا الأمر يعني ، و في هذا الإختبار في الدنيا .

{أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ} :

(أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) يعني هل لكم عندنا أيمان أي وعود مؤكدة إن إنتو/أنكم هتدخلوا الجنة حتى و لو كفرتوا/كفرتم بالأنبياء؟؟ ربنا هنا بيسأل سؤال إستنكاري ، (أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) (بالغة) يعني إيه؟ مُسيطرة على ما سيحدث يوم القيامة ، أيمان بالغة تَبْلُغ ذلك اليوم فتتأكد لكم ، يعني وعود من الله لكم تصل إلى يوم القيامة فتحميكم من النار و تدخلكم الجنة ، هل معكم تأكيد و ضمان و كفالة بهذا الأمر؟؟ ، (أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ) ، (إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ) يعني اللي هتجدوه/الذي ستجدوه يوم القيامة هو اللي/الذي هتُحكموا فيه بالدنيا ، اللي بِتُحكُموا فيه بالدنيا سواء أحكم صالح أو حُكم باطل ، يعني إختيار برضو/أيضاً أهو ، لأن الإختيار حُكم ، الإختيار هو إيه؟ حُكم ، إنت لك بقى/سيكون لك الحُكم اللي حكمته على نفسك في الدنيا هتجده في الآخرة ، (إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ) يعني الحُكم اللي/الذي حكمته على نفسك في الدنيا بإتباع النبي أو الكفران بالنبي ستجدُ نتيجته في يوم القيامة ، يعني الإنسان مُخَير إختيار تام ، ربنا بيأكد أهو/انظر الى تأكيد ربنا ، بيقول إن الإنسان بيَحكم , فهو حاكم مُختار أي يختار بكامل إختياره ، هو حاكم يحكُم ، اللي/الذي بيحكم ده إيه؟ كامل الإختيار ، فهو هنا عَبر عن الإختيار مش مجرد إنه يختار بس الإنسان ، لأ/لا ، ده ربنا قال إن هو/أنه يَحكُم ، يحكُم في مصيره بإختياره ، ففيه أكتر من كده/هل هناك أكثر من ذلك دليل أنّ ربنا بيأكد إن/يؤكد على أنّ الإنسان مُخَيَّر ، ده بيقول إن هو بيَحكُم على نفسه (الإنسان) في الدنيا قبل الآخرة ، و ربنا بينفذ الحُكم ، يعني بينفذ إيه؟ إختيار الإنسان ، شوفتوا/ أرأيتم؟؟! .

{سَلْهُم أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ} :

(سَلْهُم أَيُّهُم بِذَلِكَ زَعِيمٌ) يا أيها النبي و يا كل نبي سَلْ الكفار أيهم بذلك زعيم ، أيهم بذلك إيه؟ عنده وعد و كفالة من الله إن هو/أنه يدخل الجنة حتى و لو كفر ، (سَلْهُم أَيُّهُم بِذَلِكَ زَعِيمٌ) مين/من منهم عنده زعم لهذا الأمر و عنده كفالة و ضمانة إن هو/أنه يدخل الجنة من دون أن يؤمن بالنبي .

{أَمْ لَهُمْ شُرَكَاء فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِن كَانُوا صَادِقِينَ} :

ربنا بيسأل سؤال إستنكاري بقى : (أَمْ لَهُمْ شُرَكَاء فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِن كَانُوا صَادِقِينَ) يعني لهم شركاء في هذا الأمر يُنجونهم من الله يوم القيامة ، (فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ) هؤلاء الذين يُنجونهم من دون الله (إِن كَانُوا صَادِقِينَ) إن كانوا صادقين فيما يَدَّعون و فيما يزعمون .

{يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلا يَسْتَطِيعُونَ} :

ساعتها ربنا بيقول إيه؟ بيكشف السر ، سر الطاعة و هو الخضوع لنبي الزمان : (يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ) أي ساقٍ يسقي روح الله و نور الله و ماء الوحي في قلوب العارفين و المؤمنين ، (يَوْمَ يُكْشَفُ) يُظهر يعني ، (يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ) أي الخضوع و الطاعة التامة لنبي الزمان (فَلا يَسْتَطِيعُونَ)

ليـــه/لماذا؟؟ اللي/الـــذين عنـــدهم النفســـية دي/هـــذه نفســـية عـــدم الخضـــوع لله و لأوامـــر الله و النبيـــين ، عنـــدما يُكشـــف عـــن ســـاقٍ ، كلمـــا كُشِـــفَ عـــن ســـاقٍ فـــي زمـــنٍ مـــن الزمـــان فـــإن الكفـــار لا يســـتطيعون الســـجود أي لا يستطيعون الخضوع و الطاعة التامة .

{خَاشِـــعَةً أَبْصَـــارُهُمْ تَـــرْهَقُهُمْ ذِلَّـــةٌ وَقَـــدْ كَـــانُوا يُـــدْعَوْنَ إِلَـــى السُّـــجُودِ وَهُـــمْ سَالِمُونَ} :

حـــالهم إيـــه بقـــى يـــوم القيامـــة ، اللي/الـــذي ماســـجدش/لم يســـجد لنبـــي الزمـــان فـــي الـــدنيا ، أي لـــم يُطـــع ســـاقي الزمـــان : (خَاشِـــعَةً أَبْصَـــارُهُمْ) يـــوم القيامـــة أبصـــارهم ذليلـــة خاشـــعة ، (تَـــرْهَقُهُمْ ذِلَّـــةٌ) تُـــرهقهم الذِلـــة و المهانـــة تجعلهـــم فـــي إرهـــاق شـــديد ، إرهـــاق نفســـي و معنـــوي شـــديد ، (وَقَـــدْ كَـــانُوا يُـــدْعَوْنَ إِلَـــى السُّـــجُودِ وَهُـــمْ سَـــالِمُونَ) كـــانوا يُـــدْعون إلـــى الطاعـــة التامـــة و الخضـــوع لنبـــي الزمـــان و هـــم ســـالمون فـــي الـــدنيا قبـــل أهوال يوم القيامة .

{فَـــذَرْنِي وَمَـــن يُكَـــذِّبُ بِهَـــذَا الْحَـــدِيثِ سَنَسْـــتَدْرِجُهُم مِّـــنْ حَيْـــثُ لا يَعْلَمُـــونَ} :

ربنـــا بيقـــول إيـــه؟؟ : (فَـــذَرْنِي وَمَـــن يُكَـــذِّبُ بِهَـــذَا الْحَـــدِيثِ) يعنـــي خلي/إتركنـــي بينـــي و بـــين الـــذي يُكـــذب بأنبيـــائي ، هنـــا مـــن بـــاب إيـــه؟

إظهـــار عظمـــة عـــذاب الله و إســـتدراج الله ، (فَـــذَرْنِي) ربنـــا بيقـــول للنبـــي : اتركنـــي ، بيقـــول لكـــل نبـــي : اتركنـــي بينـــي و بـــين اللي/الـــذي يُكـــذبك بقـــى ، أنـــا الإيـــه؟ هتولاه/ســـأتولاه ، يعنـــي أنـــا إيـــه؟ هتكفل/ســـأتكفل بتعذيبـــه ، (فـــذرني وَمَـــن يُكَـــذِّبُ بِهَـــذَا الْحَـــدِيثِ) هـــو النبـــي مـــانع ربنـــا إن هـــو يتصـــرف مـــع الكفـــار بالمناســـب؟؟؟!! أومـــال ليـــه/إذاً لمـــاذا ربنـــا بيقـــول هنـــا : (فَـــذَرْنِي وَمَـــن يُكَـــذِّبُ بِهَـــذَا الْحَـــدِيثِ) عشـــان/حتى ربنـــا يُبـــين لنـــا إن المجـــاز و إســـتخدام المجـــاز فـــي صـــفات الله عـــز و جـــل جـــائز لتقريـــب الصـــورة لعبـــاد الله ، (فَـــذَرْنِي وَمَـــن يُكَـــذِّبُ بِهَـــذَا الْحَـــدِيثِ سَنَسْـــتَدْرِجُهُم مِّـــنْ حَيْـــثُ لا يَعْلَمُـــونَ) ربنـــا هيســـتدرجهم بعـــد كفـــرهم و هإيـــه؟؟ و هيُحيق/ســـيُحيق بهـــم العـــذاب الألـــيم ، ربنـــا هنـــا بيســـتدرج الكفـــار ، فهـــل إحنـــا/نحن نتكســـف/نخجل إن هـــو ربنـــا بيســـتدرج الكفـــار يعنـــي؟ هـــل احنـــا/نحن نتكســـف/نخجل إن ربنـــا بيأخـــذ خِبـــرة مـــن إختيـــارات البشـــر و ثـــم يُرســـل تلـــك النتـــائج فـــي الكتـــب المقدســـة التاليـــة؟؟؟ أبـــداً ، هـــو ربنـــا عاوزنا/يريـــدنا نفهمـــه ، عاوزنا/يريـــدنا نفهمـــه صـــح عشـــان/حتى نعبـــده صـــح ، (سَنَسْـــتَدْرِجُهُم مِّـــنْ حَيْـــثُ لا يَعْلَمُـــونَ) يعنـــي كـــده ينفـــع نقـــول إن ربنـــا المســـتدرج؟؟؟ أو ربنـــا الكَيَّـــاد بيكيـــد أو ربنـــا المـــاكر؟؟؟ لأ/لا دي/هـــذه مـــن صـــفات المُقابلـــة ، مقابلـــة يعني إيه؟ ربنا بيُقابل بها الكفار كي يُعاقبهم ، تمام؟ .

{وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ} :

(فَـــذَرْنِي وَمَـــن يُكَـــذِّبُ بِهَـــذَا الْحَـــدِيثِ سَنَسْـــتَدْرِجُهُم مِّـــنْ حَيْـــثُ لا يَعْلَمُـــونَ ¤ وَأُمْلِـــي لَهُـــمْ) يعنـــي أُنظـــرهم و أُعطـــيهم المُهلـــة تلـــو المُهلـــة ، (إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ) ربنا بيكيد كيد عظيم لأولئك الكفار المكذبين بالنبوات .

{أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ} :

(أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ) يعني نتيجة تكذيبهم أو تكذيبهم ده/هذا نتيجة إن إنت بتطلب منهم أجر مادي فَهُم بقى مش قادرين/لا يقدرون يدفعوا لك الأجر المادي ده؟؟!! ده هنا سؤال إستنكاري طبعاً من الله ، (أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ) يا أيها النبي .

{أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ} :

(أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ) أم عندهم بقى علم الغيب و قوة الغيب فهم يكتبون من تلك الإيه؟ الغيبيات متأكدين من كلامهم إن هم هيدخلوا الجنة و لن يُعاقبوا ، (أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ) .

{فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلا تَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ} :

(فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ) يعني اصبر عليهم حتى يُنفذ الله سبحانه و تعالى وعده و يُحيق بهم كيده و إستدراجه ، (فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ) كُن صبور يا أيها النبي ، (وَلا تَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ) ماتكونش زي/لا تكون مثل يونس اللي/الذي إستعجل و إيه؟ خرج من قريته قبل أن يأذن له الله سبحانه و تعالى ، (وَلا تَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ) نادى في بطن الحوت و هو مكظوم ، و هو إيه؟ متألم ، متألم من إيه؟ من مكانه في بطن الحوت .

{لَوْلا أَن تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاء وَهُوَ مَذْمُومٌ} :

(لَوْلا أَن تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِ) يعني لولا أن ربنا أعطاه نعمة ، بعد ما طبعاً سَبَّحَ ربنا ، لأن يونس كان بيقول إيه؟ : لا إله أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ، فنتيجة إيه؟ التسبيح ده ربنا خرجه/أخرجه من بطن الحوت و جعل الحوت يلفظه على شاطيء البحر ، و لكن مجرد إن هو لُفِظ على شاطيء البحر ده/هذا مش/ليس معناه إن ربنا إيه؟ تاب عليه ، تاب عليه إمتى بقى/متى؟؟ (لَوْلا أَن تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِ) إن ربنا أنعم عليه ، أنعم على النبي ده (يونس) ، (لَنُبِذَ بِالْعَرَاء وَهُوَ مَذْمُومٌ) كنا خرجناه/أخرجناه نتيجة التسبيح و لكن كان هيبقى/سيكون مذموم برضو/أيضاً مُعاقب ، لكن نتيجة إن إحنا/أننا أنعمنا عليه و غفرنا له فمأصبحش/لم يصبح مذموم ، أصبح سقيم يعني عنده إلتهابات جلدية , سقيم ، و ربنا إيه؟ أنبت عليه شجرة من يقطين يعني بجواره ، بدأ يأكل منها و يستشفي ، تمام؟ ، (لَوْلا أَن تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاء وَهُوَ مَذْمُومٌ) طبعاً ربنا قال في مكان آخر : (و لولا أن كان من المسبحين للبث في بطنه إلى يوم يبعثون) يعني ماكنش/لم يكن يخرج أصلاً من بطن الحوت ، كان أصبح بطن الحوت قبره و يُهضم و إيه؟ و يؤكل أكلاً تاماً و ثم يُبعث يوم القيامة ، تمام؟ ، هذا

معنـــى (للبــث فــي بطنـــه إلـــى يــوم يبعثــون) يعنـــي ، لأن كـــده كده/هكـــذا الحــوت هيفنـــى طبعـــاً و البحــر ســيفنى و لكـــن هــذا تعبيــر مجـــازي يعنـــي إن هـــو هيمــوت جوا/داخـــل بطـــن الحـــوت و خـــلاص فهيُبعـــث بقـــى يـــوم القيامـــة ، فده/فهـــذا معنـــى (للبــث فــي بطنـــه إلـــى يــوم يبعثــون) مش/لـــيس معنـــى إن الحـــوت هيفضـــل عايش((ســـيظل علـــى قيـــد الحيـــاة)) لغايـــة يـــوم القيامـــة ، لأ/لا ، بس/لكـــن نتيجـــة إنــــه كـــان مُسَـــبح و قـــال دعـــاء الكـــرب اللي/الـــذي هــو : لا إلـــه إلا أنـــت ســـبحانك إنـــي كنـــت مـــن الظـــالمين فربنـــا أمـــر الحـــوت أن يلفظـــه علـــى إيـــه؟ علـــى الشـــاطيء ، كـــان هيبقى/ســـيكون ملفـــوظ مـــذموم ، لكـــن ربنـــا أنعـــم عليـــه بـــالغفران فلـــم يُصـــبح مـــذموماً أي تَلحَقُــهُ إيـــه؟ تَلحَقُــهُ إيـــه؟ صـــفة العـــار ، هـــذا هـــو معنـــى مـــذموم و العيـــاذ بالله ، ربنا لم يأذن بذلك , نتيجة نعمة أنعمها على يونس .

{فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ} :

(فَاجْتَبَـــاهُ رَبُّـــهُ فَجَعَلَـــهُ مِـــنَ الصَّـــالِحِينَ) ربنـــا إيـــه اجتبـــاه ، يعنـــي إيـــه؟ اصـــطفاه مـــن عـــالم أو مـــن عـــالم متـــوحش ، يعنـــي مفـــيش حوليـــه/لا يوجـــد حولـــه مـــؤمنين ، هـــذا معنـــى الإجتبـــاء ؛ إختيـــار ، إختـــاره مـــن بيئـــة متوحشـــة لـــيس فيهـــا مـــؤمنين , كمـــا يوســـف -عليـــه الســـلام- إجتبـــاه الله ســـبحانه و تعـــالى ، (فَاجْتَبَـــاهُ رَبُّـــهُ فَجَعَلَـــهُ مِـــنَ الصَّـــالِحِينَ) أي مـــن صالحي القلوب ، قلبه صالح طاهر نبيل .

{وَإِن يَكَـــادُ الَّـــذِينَ كَفَـــرُوا لَيُزْلِقُونَـــكَ بِأَبْصَـــارِهِمْ لَمَّـــا سَـــمِعُوا الـــذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ} :

بعد كده خلي بالك/إنتبه من الآية الجاية دي/التالية ، فيها سر من أسرار الدنيا يعني : (وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ) سمعوا الذِكر اللي/الذي هو إيه/ماذا؟؟؟ القرآن الكريم و كذلك قلنا قبل كده الذِكر يعني إيه؟ الرسول ، من أسماء الرسل و البعث : الذِكر ، (وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ) يعني إيه؟ فاقد عقله ، فقد عقله نتيجة إدعاءه إيه؟ الوحي من الله عز و جل ، (وَإِن يَكَادُ) يعني كادوا ، (الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ) يعني قوة أبصارهم و تركيزهم معك كانت هتخليك/تجعلك تتزحلق/تنزلق ، فهنا ربنا بيُبَين أثر العين إن فيها طاقة لو ركزت جامد أوي/بشدة مع إنسان ممكن تؤثر عليه و تضره و العياذ بالله ، و لكن الله حمى النبي و يحمي المؤمنين فيقول : (وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ) ده أمر ملاحظ يعني ، العين دي/هذه أمر ملاحظ لها تأثير و العياذ بالله ، فربنا علمنا إن إحنا/أننا نستعيد بالله من شر العين و الحسد و السحر و العياذ بالله تعالى ، (وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ) (لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ) يعني النبي ، لما سمعوا النبي ، و كذلك (لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ) لما سمعوا إيه؟ القرآن و الوحي و الرؤا ، هذا كله من مُسميات الذِكر ، من التذكير لأن النبي في حد ذاته هو تذكير عبر العصور لا ينتهي إلى يوم القيامة .

{وَمَا هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ} :

(وَمَــا هُــوَ إِلاَّ ذِكْــرٌ لِّلْعَــالَمِينَ) القــرآن ده/هــذا مــا هــو إلا ذِكْــر ، تــذكير للعــالمين كلهــم ، كــذلك النبــي ده/هــذا مــا هــو إلا ذِكْــر تــذكير للعــالمين أي أجمعين ، للعالم أجمع ، حد عنده سؤال تاني؟؟؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هــذا و صــلِّ اللَّهــم و ســلم علــى نبينــا محمــد و علــى آلــه و صــحبه و ســلم ، ســبحانك اللهــم و بحمــدك ، أشــهد أن لا إلــه إلا أنــت ، أســتغفرك و أتوب إليك .

و الحمــد لله رب العــالمين . و صــلِّ يــا ربــي و ســلم علــى أنبيــاءك الكــرام محمــد و أحمــد و يوســف بــن المســيح صــلوات تلــو صــلوات طيبــات مباركــات ، و علــى أنبيــاء عهــد محمــد الآتــين فــي مســتقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

" و يا نبي الله الحبيب ، هذه الآية {أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ} تُذكرنا بطغيان الكنيسة الكاثوليكية الخبيثة في العصور الوسطى و ما بعدها فيما كانت تفعله في نشر و بيع صكوك الغفران بين المسيحيين في كافة غرب أوروبا و فيها يَدَعي بابا روما و الفاتيكان بأنه يُعطي من يشتري هذا الصك بالغفران من كل ذنوبه مهما كانت و أنه سيُخرجه من المطهر للجنان يوم البعث ، و طبعاً هذه الصكوك كانت من أهم أسباب حركة أو ثورة الإصلاح الديني ضد طغيان و فسق الكنيسة الرومانية ، و من أهم المبادئ التي دعى بعض زعماء هذا الإصلاح نادوا بحرية الإرادة لأن الكنيسة الوثنية بسبب بولس اللعين قد أشاعوا بأن فئة قليلة فقط من ستنجو في اليوم الآخر من العذاب و القسم الأكبر من البشر سيُعذبون و أن الإنسان مهما فعل من أعمال صالحة في دنياه فإنها لن تُنجيه طالما كتب الله له العذاب مسبقاً!!! ، و هذه من أهم اللطمات و الطامات على وجه و رأس هذه الكنيسة اللعينة المُحرفة لكلام الله عز و جل ، و نحن هنا المسلمون لدينا هذه الآيات المباركة التي تشرح الصدر و تطمئنه بأن الله عادل و أعطى العباد حرية الإرادة بأن يكونوا من الناجين الفائزين أو المعذبين الخاسرين نتيجة أعمالهم هم أنفسهم ، فالحمد لله على نعمة الإسلام و على نعمة نبي الإسلام و أنبياء عهده الكرام ، الحمد لله ، و أن قصة أن حوت يونس أنه ما يزال على قيد الحياة ، فهي منتشرة بين المسلمين و دليلهم آية : (للبث في بطنه إلى يوم يبعثون)!! هذا هو الجهل ، جهل أتباع المشايخ أمثال ابن تعمية ، عليهم لعائن الله تترا ، أضلوا المسلمين و ردوهم عن دينهم و أكبر جريمة لهم إبعاد المسلمين عن الإمام المهدي المسيح الموعود ﷺ ، فأجزاهم الله على فعلهم الشائن أشد العذاب ، و اللَّهم يا ربي الحبيب أبصر الناس جميعهم بيوسفك الحبيب ، نبي زماننا يوسف بن المسيح ﷺ الذي بَشَّر به الإمام المهدي ﷺ في كتبه المباركة ، و

الــذي يــؤمن بالإمــام المهــدي و ينبــذ نفســه و يتكبــر عــن الإيمــان بيوســف بــن المســيح و الــذي هــو نبــي زماننــا هــذا فهــو مــن أمــوات غيــر أحيــاء تخـــرج مـــن افـــواههم الـــدود ، لا روح فـــيهم و لا فـــلاح و لا صـــلاح ، فسلام الله عليكم يا نبينا ."

"و ختمــت ســورة القلــم و بهــا نحــن نســتنير بــالنون و أنوارهــا ، و نحــن علـــى خطـــى الأنبيـــاء و أقلامهـــم النيـــرة المباركـــة ، و بهـــم نحـــن نـــرى و نســـمع فتتطهـــر قلوبنـــا بعبـــق كلمـــات ربنـــا الحبيـــب ، فالحمـــد لله 💙🌾".

تم بحمد الله تعالى.